

میلعلا وه

الله یلإ ةوعدلا ساسأ ةریصبلا

ق-ه ۱۴۳۲ ماغذ دیعلا ةبطخ

اهافلا ةرضاحم

ی نار هظلا ی نیسحلا نسحم دمحم دیسلا جاحلا الله ةیأ
هرسد الله س دق



@MadrastAlwahy



میجرلانا طیشلانا لله اب ذوعا
میجرلانا محرلانا الله مسب

ی لولاً تبطلنا

ی لوع دمحذامک ،هئلاآ ی لوع دمحذ رکشلاب معنلاو ،معنلاب دمحلا لصاونا لله دمحلا
ن مؤنو .هنعت یهنلامی لارسلنا ،هبت رما امة عاطبلا س وقلنا هذمی لوعه نیعتسنو ،هئلاب
کشلنا هنیقیو کشلنا هصلاخا ی فذ انامیا ،دوعوملا ی لوع فوو بو یغلا نیاعن منامیا به
،هلاو هیلع الله ی لوعه لوسرو هدبع ادمحن او ،هلاک یرش لا دحو الله لا هلا لان ادهشنو
الله دابع مکیسوا ن وکرشما هرک ولو هک نیدنا ی لوع هرهظیل قحلا نیدو ی دهلاب هلسرا
،اهیداع مساف ،ع او ریخاها عو ع اد ریخا هیلا اعد ،داعملا اهبو دازلا ی هی تلا الله ی وقتب
.اهیداعو زافو

میجرلانا طیشلانا لله اب ذوعا
میجرلانا محرلانا الله مسب

{إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَعْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [ابیرقتن اوژ ۱۰ اهئدمن یتبطلنا ن یبده حارتسا]

والاطّلاع. فالدعوة التي أخطبكم بها ليست مبنيةً على المعلومات التي أسمعها من زيد وعمرو، وهذه الدعوة ليست على أساس قراءة الجريدة والمجلة واستماع المذيع ومشاهدة التلفزيون، وليست هذه الدعوة مأخوذةً من الشائعات ولا من الكلام المبني على التظاهر [بخلاف الواقع]، إنّ الدعوة التي أوجّهها لكم ليست مستخرجة ولا ناشئة من آراء الناس واستقراء أفكارهم، وليست هذه الدعوة نابعةً من تجمّع الكثرة وغلبة آراء أكثر الناس، وليست مبنيةً على رضا بعض الناس وسخط آخرين.. (هل التفتّم لما أريد أن أبيّنه؟!). إنّ الدعوة التي أدعوكم إليها مبنية على أساس بصيرتي أنا نفسي، وعلى إدراكي أنا.. رسول الله يقول ذلك! إنّ الله تعالى يأمر رسوله أن يخبر الناس ذلك، ويأمره أن يبلغ الناس دستوراته للسعادة والفلاح على هذا الأساس، وهو لا يقول لرسوله: (كلّمنا رأيت الناس قد مالوا إلى جهة من الجهات، فعليك أن تميل بحديثك إلى ذلك الاتجاه أيضاً، وإذا مارأيت الأجواء والشائعات تتجّه نحو أمرٍ معيّن، فغيّر كلامك وأفعالك وتصرفاتك، وعندما ترى أن الناس يميلون إلى جانب ما، فاركب الموجة وتحرك إلى حيث ميول الناس ورجباتهم)، فهذه الدعوة لا يمكن حينئذٍ أن تكون دعوةً إلى الله، بل هي دعوةٌ إلى المسائل والأهواء الظاهرية والأذواق الشخصية.. في هذه الدعوة لا مكان للسعادة الحقيقية. تجد الناس اليوم متّجهين باتجاه معيّن، وفي اليوم التالي تجدهم قد تركوه ومالوا نحو جانب آخر.. في اليوم الأوّل ينتخب الناس شخصاً معيّنًا، وفي اليوم التالي تجد أنّ نفس هؤلاء الناس قد مالوا عنه إلى جهة أخرى! إنّ هذا لا يمكن أن يؤمّن السعادة للإنسان.. اليوم تميل الريح إلى هذا الجانب، أمّا في الغد فإنّها تدور إلى ذلك الاتجاه الآخر، فأيّ الطرفين إذاً هو طريق السعادة والفلاح؟! وأيّ الطرفين هو سبيل النجاة؟! وباتّباع أيّ الطريقين يتجاوز الإنسان نفسه ويصعد درجات الترقّي؟ فذلك الذي يميل كلّ يوم إلى جهة لن يتحرك من مكانه حتّى آخر عمره، ولن يعالج ذلك الأسلوب أيّاً من أمراضه، ولن تُحلّ أيّ من مشاكله.. تجده إذا مال الناس معه فرح وانشرح، ولكن إذا عرضوا عنه حزن وتأسّف. إنّ رسول الله يبلغ إلى الناس هذا البلاغ من جانب الله تعالى: أن يرخلوا قرطلاف دريم لمنمو، الله مسبد.. لصفتيلف دارأ ن مف، {الله يلى أوعدأ يليبسد هذھ}

أدج تبجعة تيأ مهنا.. ميركلان أرقلا تايأ رئاسكأ ادج تبجعة تيأ تيلا هذهن. بدوجوم

ميركلان أرقلاب ديدشلا مهمامتها في الله ايلوآب اادتقلاا في غبني

ن لاأ يّ تحن حنو، بيجع باتكن أرقلا اذهنأ عاقفراو قوخلات ركذي لايلة تعضبل بق أريتكبّ جعتأ تنك، مظاع لأو الله ايلوآ تبحصي فتتك امنيدانأو، ن أرقلا اذهر دق فر عذم. ي رأ تنكف، الله ايلوآ روضدي فأسلاجات نك أن ثددمكو، ن أرقلا اذهد مهمامتها ةدشنم نوملكتي او نوكيه ملف، ن امزلا نم ةدمهيفن ولما تيؤ، هيفن وو رقيو ميركلان أرقلا ن وحتفي مهذا هنعجربو ن أرقلا ن وقلغيك لذ دعبو، تقيقد نيرشع وأ ةعاسف صند ةدملن أرقلا ةعارق دعبد ن اناك اذكو ميركلان أرقلا عم مهلا دن اناك اذهو... بلالطما ضعبن ابيبن وو ديبم، هناكم يلى لتقولنا كذا في في نذا في فعجرب هادصل از امن أرقلا مهتعارقت وصدن. إمئادل كشبه مهقلعت قناقدي لعلع لاطا يلى لن كيدملو، مهفأ ن كأ ملو لأهاجت نك دقف... ل أو سلا اذهي لابي فر طخين اناك الله لبقنم تءاجي تلا تاكرابملا تايلا هذهو يلى هلا ابا تكلان أن روصتأ تنكو، ن أرقلا

،اهيفي تلا تكرر بلاو تينارونلا ببسب حورلا ءافصو س فنلا ءلاجب جوتاهنافت يئت اذ اى لاعت
 ص صقلاو ،اهورقا تنكي تلا تايلأ او ،طقف ك لذ بي فتكأ تنكو ،طقف ي مهف دودحت ناك هذيف
 اعظم ن كأ ملو ،طقف تير هاطلا اهدودحب اهمهفأ تنك ميركلا ن أرقلا ي ف ءدر اول بلاطلاو
 امدنع بل و قين اكمملاعا ديسلا مو حر ملا ن أ ركذأ تلز امين أرقلا تايا زومرو رارسأ لى لى
 ،ءاضفلاو ءاملعلا ن م فجنلا ن ايعأ ب و لمم س لجم ي فن يسلا ج أنك مو ي ت اذ ،فجنلا ي ف أنك
 ،ىرخأ بتكو ى رخأ ل ناسم ي ف دار فلأ ل غوتن عو ،ن أرقلا ب ءانتعلا م دعل و ح ملاكلا رادو
 ك لذ ي فن ير ضاحلا دار فلأ ل تاقانأ :تمملاعا ديسلا لوقي ... ى رخأ بلاطلا ك لتب مهلا غشناو
 ن أ ظحلانو ،هذعت لغشناو ميركلا ن أرقلا ن عت رخأ ت دقن امزلا اذه ي ف ءزوحلا ن أ س لجملا
 ي فأكور تم أ روجهم راصن أرقلا ن أ و ،ءحتافلاو ءازعلا س لاجم ي فلأ ا امامتها ي قلي لا ن أرقلا
 ن م ريثكلا اندنع ن أ ل احلاو ،ل زمانملا هذيف فن أرقلا ت و ص ع مسيد دعي م لف ،س انلا ل زمانم
 مهسفنأ ب ن أرقلا ن و ورقيد اوناك ماسلا مهيلع تمملافا ،ن أرقلا ءءارق لى لى دكوت ي تلا تاياورلا
 أنك امدنع :هأ ن و ل قني ءاورلا ن م ريثكو ،ح ابصلا ي فاصو صخيل لى لى ءت و ص ب هنو ورقيد اوناكو
 اوناك اذام يانسد ن أرقلا ءولاتب لا و غشم ن اكممنا دجن أنك ،ملاسلا مهيلع ماملأ لى لى لى خذ
 اعقاو اوناك له ؟ ءولاتبلا ك لت ن م ن و كردي ماسلا مهيلع انتمنا ن اكمم اذام ؟ ن أرقلا ن م ن و مهف ي
 مهيلع لصحي ي ذللا ءولاتبلا باوثل جأ ن م ما ؟! ءينارونلا ليصحتو ك ربتلا ل جأ ن م هنو ورقيد
 ملاكى لى لى ءابو جلا ي فو ؟ ن بيلا ي ف ى رخأ ل ناسمو ن اعمك اذه ن أ ما ؟! ءمايقلا مو ي ي فن اسنلا
 ءرابع ن أرقلا ن أ ك لذو ! ميركلا ن أرقلا لى لى ءاجاب انسل ن حذ :ن و لوقي اوناك محتامسد
 انعطأ دقن حنو ،ءيخير اتلا ثا دحلأ او ءفلاسلا مملأ ل او حأ و ص صقلا ن م ءعومجم :ن ع
 ل ك اهار قنن أ ن كمي لا ؟! ءيخير اتة ءصقو ءيضق أرقين أ ن اسنلا عيطتسي ءرم م ك لاصأ ي اهيلع
 مسقور مملأ ي هنتي ك لذ دعبو ،ى صقأ دحبت ارم ثلاثا و ن يترمو أ ءر ما هار قنن أ ن كمي ! مو ي
 ك لذو ،روملا ك لت ي عارذ ل عفن حنو ،ءيقلا خلا ل ناسملا ن عت دحتت ءينار قلا تايلأ ن مرخأ
 ن حنف ... ك لذ هباشامو ،ن يدلاو لاربو ،محرلا ءلصو ،ماتيلأ ءياعرو ،ءارقلا ءعاسم :ل بيقن م
 مسقلا ماو رخأ ءي شد جوي لا ؟ ك لذ ءارو زما ك انه له اهفر عذن أ دعبف ... روملا هذيف فر عذ
 ك لت و ه انعفني ام ن لأ ،انعفنت لا ءيلك ما كحأ اهنگلو ،ءيرشلا ما ك دلأ ب ق لعتي وهف ثلاثا
 تايا ءسار دفاذه ن مو ،ءيصخشلا فيلاكتلاو ءينز جلا ما ك دلأ ن عت دحتت ي تلا ص و صنلا
 ءانب و اهلد ديرني تلا لكاشملا جلاعيل لا و انله هيف ءنأف لا ءيلكو مو م ع ن م اهل م ع م ما ك دلأ
 ءو جومي هو تلصددق مكل اهنيبأ ي تلا ءتداحلا هذهن !!! ن أرقلا ءءارقب انله ءجاذلاف ،ك لذ لى لى
 ل ثم ءيصخش دجنن أ اعقاو بيجعلا ن موي دذعن مرملا اذه ق لتخأ ي نأ اوليختت لاو ،ل عقلاب
 ل ناسملا ي فر حبتلا ءورذ غلب دقن اكمم ي ذللا ،مهيلع الله ن اوضر ي ضاقل ي لى لى ديسلا مو حر ملا

عجار مو ءلاضفلا ب ل فاد س لجم ءى ل ل خدي ن اكا امدنع ءنا ءجرد ءى ل ل ءمىلعا بلاطما لو
ملو بلباقم ءى فنو وتكسيو مماما نو وعضخى عىمجا ن اكا ، فر شلا فاجنلا ءى فى لولأا ءجردلا
ءى ضفى ن اكا ءنا دجت ءمىصخشلا هذهل ثم ... مر ضحم ءى فى م لكتنى ن لأا ءأرجلا مهنم ءى ءى دل ن كى
ءى داو ءى فن بعنأضلاو نىكاسملا ن حذ - انار ت ك ل ذ دعب م ثا ن آرقلا ءءارق ب مر اهنذ ت اقوا بلاغا
ب ا ت كلا .. عىر شتلاو ق ل خلا ملاء ءز جمع ن ء ءقير طلا هذبه م لكتنو ءى تاذ - ءلاضلاو ءرىحلا
انءعبا دقا ءنا وه ك ل ذ ءى نعم ن ! انءعبا ام ! عقاو لاو ءققىحلا انءعبا ام ! ءو دملا الله ل بحو ءى هلا ءا
ن آرقلا ءى فى ركذ ءى م ءءحاو ءلكشم ءى ل اور كذا ق ناقحلا ءعبا تم ن ء انفاختو ، ءقحلا بلاطمان ء
.. م ك ت اءى ءى فى م كهجاو ت دقا ءلكشم ل كى فى اور كفا .. م داقلا رهشلا ءى ل ل ن لآا ن م ءصر ف او ذ ءا ! اهله
.. م ك رىسم ءى فى ءلكشم ل كى فى .. م ك داقءعا ءى فى ءلكشم ل كى فى .. م ك قىر طى ءى فى ءلكشم ل كى فى اور كفا
اذا انام ل ! مىر كلا ن آرقلا ءى فى اهلهو اهباو د جوى لا ثىحب عو ن ءى ان م ءلكشم ءى ءى ل ء اور ءعا
رىثكلال حلا ح اءقم ل ثم ت ءى لآا هذهن ! .. انسا ! ؟ رىءقءلاو مامءه لآا ن م ءقءن آرقلا ءى طءذ لا انءجت
ءاقفر لاو ءو خلالء تر كذ دقو ، ن آرقلا ت اءا ءى قابك ك ل ذى ءى فى هو ، اهنم ءى ناعنى تلال كاشملا ن م
ح ر ط ءى تلالا كاشلا ن او ، اطىسب اءى حطس اءا ت ك س ب ل ءى هلا ءا ب ا ت كلا اذن ءى ل ل اءل ءى ءعضب ل بق
اذه ءى فى ر بءتند ملو ، ت اءى لآا هذبه ءى فى ركفتند مل انءا اهببسل بقءسملا ءى فى ح ر طءسو اء ح ر ط و اء
، ءءوا فءتمو ءقءءم ق ر ط ع قاو لا ءى فى ه الله ءى ل ل ق ر ط لآا ن اءر و صءو انركفا انقءا ل ل ب ، ن آرقلا
مهلك لله دمحاو ، ءى ر خا ءهجن م و عءىء ثلا ءو ، ب ن اءن م و عءىء ك اءو ، ب ن اءن م و عءىء اءهف
عىمء لله دمحاو .. ءاملعلا ن م مهنمء لله دمحاو .. ءنءلا ل هان م مهنمء لله دمحاو .. ن وءىء
! ب جعلا اءا ؟ ؟ م اءءلا ق حءسء ؟ انام م اءءلا ق حءسء ءى و اءءلا ل كو .. م اءءلا ق حءسء ءا ر لآا
ل و قى ءى ذلا ك اءو ! ؟ م اءءلا ق حءسءىل ه .. ءا ر هز لا ءءىسلا ب اءر سكر كءى ءى ذلا ص خشلا ك ل ذف
ام ق حءسءى ءى ذلا وه ءنا ل احلاو ، مهنءا اءه م و مهنم اءءا ن م ل ل اءقم ، مظا ءا لآا ن ءه ل و لءى اءم ل ك
، ءبا ءى ءى ب ذكلا ب الله ءاىلو اءهءا ءى ذلا ص خشلا ك اءو ! ؟ اءىءا م اءءلا ل هان اءه ل هف .. ل و قى
رىءءسنو ، لله اءو عءا ! ؟ م اءءلا ق حءسء اءه بلاطم ل هف .. ب اءكلا بقا لله ءاىلو اءى ل ءق ل ط اءو
ءى ذلا مءىءلاو ءرىحلا ن م و ، مءىء انقر ءى ذلا ك لاهلا ن م و ، اءىءل ءو ءءى تلالا ءاملظلا ن م لله اء
ءى تلالا ءاقر صءءلاو (ص خشلا اءه ن اكا ءاىء) اءلاطم ن و قلى ن بءلا ءا ر ف لآا ك ءلو ! ! مء الله انلا ءبا
ءمىسلا ءر طءلاو مءىناسءلاو ل قءلا ءقءلا مءنا كو ل ءى ءء ، اهنو ءو ءى ءى تلالا ءءقلاو اءهءن و موقىء
ءمام ء ص خشء عضىءن اءر جمبءا ! ؟ اءىءا م اءءلا ق حءسء ك ل ذ ل ك ل هف .. نىز او ملا ءقءلا م و
ن بءهءا ءا ر صء م ك ! ؟ م اءءلا ق حءسء مءعءىء ك ل ذ ن اءف ، مءو ءس انلا صءب عءءىءو ، مءسار ءى ل ء

المدينة... من هم الأفراد الذين كانوا يملؤون مسجد النبي؟ ومن هم الأفراد الذين كانوا يصلون خلف النبي في المسجد؟ من كانوا؟ وعندما أعلن رسول الله بعثته بالرسالة في مكة المكرمة.. كم شخصاً كان معه؟ ولكن عندما بدأت الفتوحات الإسلامية، وصار الإسلام يفتح المدينة تلو الأخرى، وصار الناس يُقبلون على الإسلام ويميلون إليه.. رأينا أنّ مسجد المدينة قد امتلأ فجأة بالمصلّين!! فمن أين جاء هذا الإمتلاء وبسبب أيّ نوع من الأفراد كان؟ فمن هم الذين جاؤوا وملئوا المسجد؟ هل كانوا جميعاً كعمّار وحذيفة والمقداد وسلمان؟ أم لا؟ من أيّ نوع كانوا إذاً؟! متى يُعرف الجواب على ذلك؟ يعرف بعد ثلاث سنوات عندما يضع النبي رأسه على التراب ويختفي - بحسب الظاهر - من بين الناس متوجّهاً نحو ذلك العالم!! فانظروا حينئذٍ إلى جميع الأفراد الذين كانوا في مسجد المدينة وخارجه (حيث كان المسجد يمتلئ وتمتد إقامة الصلاة إلى خارجه)، لتشاهدوا كم واحداً من بين هؤلاء جميعاً قد بقي متّبعاً للنبي؟ ثلاثة أشخاص أو أربعة!! فأين ذهب الباقيون؟ أين ذهب كلّ أولئك الذين كانوا يصلّون خلف رسول الله؟! لو كنّا نحن في ذلك الزمان، فماذا كنّا سنفعل؟ عندما نرى هذه الأعداد الغفيرة سنظهر البسمة العريضة على شفاهنا وستبدو السعادة على وجوهنا، ونقول: الحمد لله.. انظروا إلى الإسلام.. وشاهدوا نتائج دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم؛ لقد فتحت دعوته البلدان، وجذبت الناس.. فهاهم جاؤوا ليؤدّوا الصلاة... إنّ هؤلاء جميعاً عندهم ميول وتوجّهات، وكلّ واحد منهم عنده سبيل وطريق يتحرّك فيه، ولكن عندما يصلّي النبي فكم واحداً منهم يتحرّك في سبيل النبي واقعاً؟ كم شخصاً؟ قطعاً يوجد أمير المؤمنين عليه السلام، وليس من المعلوم أن يكون حضرته واقفاً في ذلك الصفّ الأول بل ربّما كان واقفاً في الصفّ الأخير، كما يوجد سلمان وعمّار والمقداد، وربّما شخصان أو ثلاثة غيرهم.. فعددهم لا يتجاوز ذلك. فما الذي يفعله الباقيون إذاً؟! الباقيون يؤدّون الصلاة... (انتبهوا!!!) إنهم يؤدّون الصلاة ويؤدّونها خلف رسول الله! ماذا يفعل الباقيون؟ الباقيون كانوا يستمعون نفس ذلك الكلام الصادر من رسول الله بعينه.. وكانوا يحدثون بكلمات رسول الله والدموع تنحدر من أعينهم!! نفس هؤلاء هم الذين كانت تجري الدموع من أعينهم! ونفس هؤلاء كانوا يُظهرون المحبة والودّ! ونفس هؤلاء كانوا من المتعلّمين! ونفس هؤلاء كانوا يشعرون بالرفقة! ونفس هؤلاء كانوا يقيمون مجالس العزاء وما يزلون! ونفس هؤلاء يعتبرون أنفسهم من أتباع الإسلام وأهل البيت! ونفس هؤلاء يدّعون أتباع مدرسة الولاية! هؤلاء أنفسهم!! هؤلاء هم أنفسهم كانوا يصلّون خلف النبي وكانوا يتسابقون فيما بينهم ليحصلوا على قطرات الماء الساقطة من وضوئه لكي يتبرّكوا بها! فما الذي حصل؟! لقد انهار هذا الظاهر فجأة! فحضور رسول الله الظاهري لم يعد موجوداً في البين، ولم يبقَ إلا ذلك المقدار الموجود هنا [و أشار سماحة السيد إلى قلبه]، هذا فقط هو ما بقي! فبعد الآن.. لم يعد رسول الله موجوداً، ولا يمكن الرجوع إليه... هل التفتّم؟! بعد الآن لا توجد تلك المظاهر التي تخدع العقل وعين الباطن، وبعد الآن لا يوجد فتوحات إسلامية وبلدان مفتوحة، وبعد الآن لا توجد تلك المعجزات كشق القمر وردّ الشمس!!! لم يعد هناك إلا ذلك المقدار الذي بقي في القلب والعقل.. لم يبقَ سوى ذلك المقدار من رسول الله وأفعاله وأقواله وطريقة تصرّفاته!! حسناً.. هذا المقدار الذي بقي عندهم إلى أين أخذهم وبأيّ اتجاه جذبهم؟ جذبهم إلى أبي بكر!! ذلك المقدار الذي بقي "هنا" [و أشار سماحته إلى قلبه] لم يجذبهم باتجاه عليّ، إذ لو جذبهم باتجاه علي لما سمحوا لأولئك أن يذهبوا ويقتلوا بنت رسول الله بهذا الشكل الفظيع، ولو كان ذلك المقدار الذي "هنا" [و أشار سماحته إلى قلبه] كافياً، لما سمحوا لأولئك أن يضعوا الحبل في عنق عليّ ويسحبوه

إلى المسجد حتى يجبروه على الاعتراف والإقرار بخلافتهم!! إذاً من الواضح أنّ ذلك المقدار اللازم لم يكن موجوداً، وأنّ ما كان عندهم لم يكن كافياً. وأمّا ما كان موجوداً عندهم فعلاً [و أشار سماحته إلى قلبه] فهو منذ زمان النبي... (أرجو من الإخوة والرفقاء أن يلتفتوا جيّداً، فالمطالب التي أبينها لكم مطالب دقيقة جدّاً وينبغي أن نستوعبها جيّداً)... إذاً ذاك الذي كان موجوداً منذ زمان رسول الله وذلك البكاء تحت منبر النبي.. أين ذهب وماذا حلّ به؟! تلك الحركات والقتال وضرب السيوف أين ذهب وماذا حلّ به؟ فهم كانوا يقاتلون بالسيف، وتصيبهم بالسهم، فالأمر لم يكن بسيطاً كتناول الحلوى! بل كانوا يقاتلون ويصابون ولم يكن الأمر سهلاً، وكانوا يذهبون في ركاب رسول الله... صحيح؟ فأين ذهب كلّ ذلك؟ وماذا حلّ بصلاة الليل التي كان نفس هؤلاء يصلونها؟ فأولئك الذين جاؤوا وأشهروا السيف في وجه علي... لقد جاء ذلك الرجل وشهر سيفه فوق رأس أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: إمّا أن تقرّ بخلافة هذا وتبايعه وإمّا أن أضرب رأسك بالسيف فأفلقه نصفين! هذا ما فعلوه يا عزيزي، وكلّ ذلك باسم الإسلام، وبعنوان حفظ الإسلام ومصالح الإسلام، والدفاع عن بيضة الدين... ما شابه ذلك من الأمور التي تعرفونها جميعاً، والتي تعلمتموها جيّداً!! نفس أولئك جاؤوا وأشهروا السيف فوق رأس عليّ قائلاً: إمّا أن تأتي وتعطي يدك وتبايع، وإمّا أن نضرب الآن عنقك! فماذا يقدر أن يفعل أمير المؤمنين؟ لقد نظر نظرة واحدة إلى هؤلاء الناس، وفي هذه النظرة أفصح عن كلّ شيء: أهدأ هو ما تعلمتموه في السنوات الثلاثة والعشرين الماضية؟! (طبعاً أمير المؤمنين لم يقل ذلك بل أنا من أقول ذلك بياناً لحاله عليه السلام). لقد قال لهم بتلك النظرة: أهدأ هو ما عندكم؟! هل هذه نتيجة الثلاث والعشرين سنة التي قضاهما بينكم رسول الله، مع كلّ تلك الحروب والألام والمصاعب والمصائب التي تحملها؟! هل هذا هو ما وصلتم إليه بعد كلّ ذلك أن شهرتم السيف عليّ أنا، وفعلتم بالضبط عكس أمر الله والنصّ الصريح الوارد منه تعالى في حجة الوداع، وفي سائر المواقف، بما فيها يوم أمس!! نعم.. يوم أمس عندما جاء رسول الله في نفس هذا المسجد وقال لكم: **يَنْبِئْكُمْ**

أدامف؟ أه!؟ هو متلمّعتام وه اذهل هف... هلبي يذلا وأس ما موي ناك ك لذف... **ن يلقنلا مكيف ك رات**
 ن حنف: انقيرط اذهو ،انلبيس هذه ،ي لع اي :مهباوج ناك؟ ن ينمو ملا ريملاً مهباوج ناك
 انقيرط س يلن كلو... و بورحلا ي فل تاقنو ،س مخلا عفدنو قاكزلا ي دؤنو ،موصنو ،ي لصن
 اوناكي لب!؟ ن ولصي اونوكيم ل!... انتلاصي لصن حنف! كتيلاو عابتا س يلانقيرطو ،كله يعبتلا
 قر يفغلا دادعلا هذهي ل! اورظنا.. الله عاشد ام.. الله عاشد ام؟؟ ك لذكن ولصي لاً ن لاو ن ولصي
 ،الله ي ل! س انلا وعدنو ،ي كبنو س لاجملا ميقدن حنف.. انقيرط وه اذه! ن بيلا ملا بمهف.. اوبسحاو
 او شما :مهال وقيد؟ ن ينمو ملا ريماً مهال وقيد اذام... أ دج ديجا كءارو ي شمذ لاو ك عبتن لا انكلو
 ،كلذن كميد لا!!!! لا! ك لذبانا ي تقلا عامو!؟ ي نمن ودير ت اذامف ،مكيلع ك رابم وهف مكقيرط ي ف
 ،مهبل خدني م لن ينمو ملا ريماف ،ن ينمو ملا ريملاً هو لاقام اذه... انعماضياً تنأ ي تأتن أبجيل ب

اهيلع اصيرد تنكي ننا متليخت لهف، اهبد اوبهذاف، مكيلع تكرابم تفلاخلا هذو: مهل لاقو
 !!؟ تيصخشد تعفنم نم ينومرحت مگناو ي سفنل تفلاخلا هذو ديرأ ي ننا ونظتل هو، اساساً
 اوضماو اوبهذاف... تلصملا هذو ماظنلا اذو تموكللا هذو تفلاخلا هذو مكيلع كوربمف
 نأل محتلا ن حنف، انفقاوتو يتاتنأ بجياً ضياً تنأ!!! لا؟ انمن وديرت اذامف، مكيندل يبسي ف
 ملكلذ مع مويرجيام يراو مكدهاشأ انأ ي نكلو: ينمؤملا ريمأ مهبيجيفاً انلاً افلاخم ادرفي رن
 كنم ديرنو كب تقلاء انل ن حزن كلو، كل تقلاء لاو ل خدتت ملكل تنأ: هل ن لوقيفم كب ل خدتأ
 دوجو سفنلاً لائحو اعنامل ثمي انل تبسنا لك دوجو سفنل... ككرتت ن لو كيلل ي تانسو، ءايشأ
 او متهامل، هلائماو ن ايفسي بأكناكو، "ينمؤملا ريمأ" ن كيمل ن ينمؤملا ريمأ ن اولذا... قحلا
 كلذب مزتلا اذاف، انضراعت لاو، كل اولحيام ردة كتيبي فس لجاو بهذا: هل اولقلو، هرملأ
 هر ماب او متهامل ن ينمؤملا ريمأ ن اكمي ف تبيشو اوتبتعو اهل هجوبأ ن اكلو... هنو كرتيس او ناك
 اكل انل تقلاء لاف كلذ تلحف اذاف، كتوصد ن عمسن لاو لزنملا ي فس لجاو بهذا: هل اولقلو
 ولو ادوجومي قبين اقلحلا اذهل ي غنيد لافق دايلاء ن لافق دايلاء ن لا ايلع ن وقحلا ي مهنكلو
 اذهن مو انشيوشتو انقلقل يزبو انه ي ل ي تينأ بجيل ي ا قبين ا ي غنيد لا... وتو كسلال احي ف
 نامز ذنم اذو مهلبيسو مهقيرط ي فن نوريسيد مع قاولا ي ف اوناك صاخشلأ ءلاوه ن ان يبتيد
 ..مه مهقيرط ي فن وكرحتي اوناك مع قاولا ي ف مهنكلو الله لوسر فالخن ولصي اوناك؛ الله لوسر
 سجحلا ي ل اوبهذ دقل.. معذ.. مه مهقيرط ي ف اوناك مهنكلو الله لوسر مع سجحلا ي ل اوبهذي اوناك
 !! هلا عابتاو الله لوسر "فلخ" سجحلا ي ل اوبهذي ملكل مهنكلو الله لوسر "مع"

أيرهاظ لا أيققد أيعبت تناك ي بنلا ن ينمؤملا ريمأ أيعبت

بينما كيف كان حال أمير المؤمنين عليه السلام؟ كان ذلك عجباً جداً، فأمر المؤمنين
 كان في اليمن عندما تحرك الرسول إلى الحج في حجة الوداع، وعندما جاء أمير المؤمنين
 ملتحقاً برسول الله، وسمع النبي أن أمير المؤمنين قد عقد إحرامه وجاء محرماً أيضاً، سأله
 رسول الله أن: يا علي، على أية نية أحرمت؟ هل أحرمت بنية حج القران أم التمتع أم الإفراد؟
 فبم أهلت يا علي؟ فأجاب أمير المؤمنين عليه السلام بعبارة عجيبة، والآية القرآنية الكريمة
 التي نتحدث عنها تبين عمل أمير المؤمنين ونيته، حيث قال عليه السلام: يا رسول الله لقد
 عقدت إحرامي على نفس نيتك التي نويتها أنت يا رسول الله، وأهلت بما أهل به رسول الله
 صلى الله عليه وآله، وقلت: يا رب، أنا أحرم (هذا عجب جداً!) إن هذه الأمور هي ما ينبغي
 أن نتعلمه) يا رب، أنا أحرم بنفس ذلك الإحرام الذي أحرم به رسول الله، فرسول الله قد أحرم

في طريقه من المدينة، وأنا أحرم من هنا من الميقات الذي أنا فيه، ولكنني أحرم بنفس النية التي أحرم بها رسول الله، فلو أنّ رسول الله قد أحرم بنية حجّ القرآن فإحرامي كذلك، وإن كان غير ذلك فأنا مثله أيضاً مهما كانت نيته... والله تعالى تقبل ذلك منه.. ذات يوم كنّا مع السيّد العلامة عندما تشرّفنا بالحجّ معه، وكان سماحته يوصينا كثيراً أن: عندما تدخلون إلى المسجد الحرام فأكثرُوا من شرب ماء زمزم، وصبّوه على رؤوسكم، وتبرّكوا بهذا الماء، وكما ورد في الروايات أنّه إذا أراد الإنسان أن يشرب من ماء زمزم ويتبرّك به، فعليه أن يدعو الله ما يشاء فإنّ الله يعطيه ما يريد... إنّ ماء زمزم ماءٌ عجيبٌ جدّاً، فهو ماء قد نبع بواسطة لطف الله وعناياته الخاصّة التي أظهرها الله من خلال التجليات التوحيدية في ذلك الزمان، فكان من بينها إخراج ماء زمزم، ولذا كان رسول الله يكثر من الشرب من ماء زمزم، وكان يسأل كلّ شخص يأتي من مكّة: هل أحضرت لنا من ماء زمزم أم لا؟ فيعطيه ذلك الشخص من ماء زمزم، فكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يشرب منه، وكان يقول: أيّ دعاء تدعونه فإنّ الله يقبله ويستجيب له (فالله قد جعل سبلاً وطرقاً [للقبول والاستجابة])... فسألنا السيّد العلامة: ما هو الدعاء الذي ندعوه بحيث يكون ذلك الدعاء دعاءً جامعاً ندعو به كلّما شربنا من هذا الماء؟ فقال سماحته: اطلبوا من الله (وهذه العبارة عبارة عجيبة!) أن يعطيكم ما كان يدعو به رسول الله صلّى الله عليه وآله عندما كان يشرب من ماء زمزم. وهذا عجيبٌ جدّاً! ونحن منذ ذلك الوقت كلّما تشرّفنا بالذهاب إلى هناك، إذا شربنا من ماء زمزم نقول: يا الله، نحن نشرب هذا الماء بنفس تلك النية التي كانت عند رسول الله، فقد أرحنا أنفسنا واطمأنّ بالنا بهذا الدعاء [تبسّم من سماحة السيّد] فنحن ندعو بهذا الدعاء بدلاً من أن نتعب أنفسنا بالتفكير بما نطلبه من الله... ياربّ أعطنا كذا، ويسّر لنا المسألة الفلانية، وادفع المسألة الفلانية وما شابه... بدلاً من ذلك نقول: ياربّ، نحن نطلب نفس تلك النية التي نواها رسول الله مهما كانت نيته، فنحن لا نعلم ما هي.. حسناً.. دعوني أخبركم هذا الأمر أيضاً بين هلالين: لقد كنّا في خدمة المرحوم العلامة، ودار الكلام حول «أبيار علي».. تلك الآبار التي حفرها الإمام عليه السلام في المدينة، وطبعاً صارت الدخول إليها الآن ممنوعاً، فهم لا يسمحون لأحد أن يقترب منها، وأمّا في السابق، فكان بإمكان الناس أن يذهبوا إلى هناك قرب مسجد الشجرة إلى الموضع المسمّى بـ مهّنات عمسديّ نأ م غرو «(يـعـرـايـبـأ) الله في نَقْفو دَقْنِ امزلا كَلْذِي فِي نَأْ لَأِ، هَمْنِ وَدِيفْتَسِيو تَنِيْدِمْلَا لِي لِإِ عَامِلَا كَلْذِنِ مَنْ وَرَضِحِي تَعِيْقَوْمِي هَام: هَنَّا تَلَأَسْمَلَا هَذَلْ وَوَحْدْتِيْدِحْلَا رَادِ دَقْلِي لِجَأِي كَانَهِي لِإِبَاهَذَا بَدْرَ مَنْ مَرْتَكَا تَبِيْدِقُو؟ إِهْنِمِ جِرْخْتَسِي ذِلَا عَامِلَاو مَلَسْلَا هِيْلَعْنِي مَوْلَا رِيْمَا هَرْفِدِي تَلَا هَذَهِي لِعَرَايِبِيَا .. عَامِلَا اذْهَنْ عَتْمَلَعْلَا مَوْحَرْمَلَا مَلَقَامِ مَكْلَقْنَا يَنُوْعِدْف، هَمَقْمُو لَعُو مَزْمَز عَامِ تَمِيْمَهَا مَكْل هِيْفَتِ عَاجُو، أَرِيْتِكْ هِيْلَعْدِي كَاتَلَا دَرُو يِ ذِلَا - كَاذِ مَزْمَز عَامِنْ! بِحْتَامَسَلِاقِ دَقْلِي (يـعـرـايـبـأ) امَّنَا كَلْذَلْ ك - هِنُو عَدْتِ امَلْ ك مَكْل بِيْجْتَسِي اللهُ نَافِ هَمْنِ وَبِرْشْتِ امْدَعِ مَنَّاو، عَدِيْدَعَاتِ اِيَاوَرِ كَلْذِي جِرْخَا دَقْلِ فَطَلَا اذْهَنْ أَثِيْد، مَلَسْلَا هِيْلَعْلِي عَامَسَا قَرَضْحَا قَرَهْطَمْلَا سَفَلَا نِ مَرْتَاو ه ... تَعِيْقَوْمَلَا كَلْتِي فِتْزِرْبُو تَرَهْطِي تَلَا مَتْرَاهْطُو مَتْمَصَعِ تَطْسَاوِبِ نَامَزْلَا كَلْذِي فِ عَامِلَا

لا إله إلا الله! لوسر عابتاً من من وكيد اذهل ثم، هلثم انأف الله لوسر تميزت ناك امأياً: وهو طقف دحاو
نكلو، أذجن سد: نوبيجي، تمينا هذهد مرحأ دق الله لوسر ن: مهال اقي امدذعن ور خلافاً لإلاف
هيأر ناك امبرف، كاذو اذهل أسنوب هذنف! إلام ألعفن يعل عفند أنكن إى رذن أبجين حذ
أبلطم نبيي لعل نلاف قر ضاحم لى إمعتمسنوب هذنف. أيفاضاً أرمأ انل نبيي امبرو، لضافاً
ءار لآ ناسنلإ مع مجين أ ديجلان مو، أئيسد أرمأ سيلن ير خلافاً ءار آ عماتسا تياهنلا ي فف، أديفم
ايندلا رسخ { نمم حبصنسف بولسلأ اذه انعبتأو كذا انلعفن إفت اربعلانم كذل اثمأو ...
{ لالضلا لا قحلا دعب اذام } مذلأ؟ كذا اذاملا!!! **{ قر خلافاً؟! .. إن الحق واحد، وهو موجود**
في مكان واحد، وذلك الحق هو رسول الله والأئمة الأطهار عليهم السلام فقط.. انتهى الأمر.
فالاتباع ينبغي أن يكون لهم، بينما رأيي أنا هو رأيي أنا، ولا علاقة له بالإمام، وفتواي هي
فتواي أنا ولا ارتباط لها بالإمام، وإنما الذي له علاقة بالإمام عليه السلام هو الرواية المنقولة
عن الإمام عليه السلام، فتلك الرواية محترمة وتلك الرواية مقدسة ويمكن الاعتماد عليها
بعد التأكد من التأييدات التي تثبت صحة انتسابها للإمام، فإذا ثبت ذلك فحينئذ يصبح كلام
المعصوم عصمة الكلام!! و من هنا يتبين أن فهمي أنا لكلام الإمام عليه السلام [قابل
للخطأ]... ألا يوجد من يفهم كلام الإمام ويفسره بشكل خاطئ؟! لقد كنت جالساً في أحد
المجالس حيث كان أحد الأفراد المعروفين والمشهورين جداً ومن العلماء الكبار ومؤيدوه
كثيرون جداً.. كان يفسر كلام الإمام المجتبي عليه السلام حيث يقول لجنادة: **«دانجا به**
نكو ادبا شيعت كناك ايندلا نكو: لوقى تدي... كجأ لولحد بق كداز ل صحو كرفسل دعتسا
س كعلا ب ماسلا ميلع ماملأ ملاك رسفين ناك ملعلا اذهن ت دجوف «ادغتومت كناك قر خلافاً
ءاصتقلا رومأ ميظنت ب جيو، أهقد ي دونو ايندلا ب تمهنأ انيلع بجي: لوقين اكدقف، امامت
نكلو اهيدوين أناسنلأ لى لى ب جيف قر خلافاً لئاسم أمأو، كذل اثمأو ايندلا روملاً دادعتسلاو
ي عسلاو تلاماعلاو ءاصتقلاو ايندلا لئاسم لى لى مامتها ناسنلأ ب صيد نأ بجي
ي أر له.. انسح! ماسلا ميلع لى بتجملا ماملأ ملوقى ام وه اذهل ه! بجعلا اي... و ءاهتجلاو
امناو، امرتحم سيل.. امرتحم سيل هيأر لى لا م؟ تمترحم هاونفل هو؟ مرترحم صخشلا اذه
ملاكلا كذا انأ يريسفتو انأ ييار لا.. طقف موصعلا ملاكو وه مامتهلا لاق حتسي امو مرتحملا
ءاهب انفلكى تلا قرور ضلا بابن م ي ه امناو، تمرتحم تسيل هذ ه ي اوتقف، رمأ بتيتفا اذو
س يدقتلاو مارتحلا ن!.. موصعلا تمياور ب ص تخيد امناو ي اوتقف ص تخيد للاف مارتحلا أمأو
جرخي يذلا ملاكلا كذا ب ص تخيد قر اهطلاو مارتحلا ن!.. تمينار قلا تايلأ وه قيلعلا تميقلاو
ممتناً مكم مكر اكفأو، انأ ي ل انأ يير اكفأو، انأ يير اكفأو ن لا ماسلا ميلع ماملأ كرابملا مفلانم

، هم هف بسحب ماسلا ميلع ماملأ ملاك رسفيد نم دحاو لكو ، هيداو في فرسيد نم دحاو لكو
هاتفو هرظنو هيار مدقي وهفك لذل انبو

هلا تميق لا في قيقطا عابتلا نود يرهاظلا عابتلا

نأ في غبني لاف ، تيلأا { ... في لبيسد هذ ه ل ف } : تمير كلا تيلأا اقبط ل معلا في غبني ، انه ن مو
ماملا او حذلا اباقلا في فل يمك انه ن و كين أ في غبني لاو ، مو صعلما ماملأا يوسر كفلا في فن و كي
في لعنت الله ل جع مو صعلما ماملأا فر صنتا اقبط لا انقر صت ن و كين أ في غبني لاو ، مو صعلما
دجت ، ن اكر ادمقي أب لاو انركفي ف م همم - ن اكايا - ادحا ل خذ ن أ في غبني لاو ، فير شلا هجر ف
ن أ في غبني «... ادبج اقر صت فر صت ن لاف يا ضيا ديبج ل جر و هل جر لا كلف : لوقي م هضعب
ن اكن اذلا !؟ انا في ناشد امف ادبج اناسن اكن انا في ؛ مبن حذ انط قلاء لاو مسفن هلا مسحن ا ملعن
معمل ماعتيسد الله ن انا مهنتشمو انطخم ن اكن او ، مر جا هلا ف عاضيسد الله ن انا ف او صلا في ل ع
ك ر حتا و ا ، ك اذ و ا ل جر لا اذ ه عبتا في تد ، رملا انا في ناشد ام ميلعو ؛ مر كلا و تمحر لاو و فعلا ب
ثيحب ؛ ق او ذلا و تاهاجتلا و ا ر لا ان بير بيكلا فلاتخلا اذ هل ك مع مك اذ و ا اذ هر كفا اقبط
و في تا ن انا في ل ع هفا !؟ امامت ف لا خملا ماجتلا في ف ك قوسيد ر خلاو ، ما جتاب ك قوسيد اذ ه ن ا
اعيمج مهنا ن كمملا ن مل هفا !؟ ن و ديبج مهلك هف ... ديبج ك اذ و ا ضيا ديبج ك اذ و ا ديبج اذ ه : لوقا
عيمجلا م متلماعت دقل !؟ ن يدبج اعيمج او ر اصو تيساو سع يمجلا متلعج تقيير طلا هذ هفا !؟ ن و ديبج
ن ا ن كمي فيكو مهنيد فلاتخلا في نعم امف ، ك لذل رملا ن اكن ا !؟ الله و حذ ن و عدي مهناكو
: س انلل ل قف ، ديحوتلا في ل ا ل صتن ا دير ت تنكن ا : تمير كلا تيلأا هذ ه في في لعنت الله لوقيا ؟ مهفن
لاو ، الله في ل ا مكو عدا !؟ تقوشملا في سلاجم في ل ا لا ، الله في ل ا مكو عدا انا .. { الله في ل ا و عدا } في تا
في تمظعو في ل لاجي ل ا لا ، الله في ل ا مكو عدا !؟ اما كحاو ا ر ا رقتسا رثكا في تيعقوم ل عدي ل ا مكو عدا
في ل ع عابتا في ل ا مكو عدا و ، ديحوتلا في ل ا و ، الله في ل ا مكو عدا !؟ عيويندلاو ميرابتعلاو عينا طيشلا
ن و لصيد او ناكن يذلا علاؤ ه فلخ او ر يستلا ، علاؤ ه فلخ او ر يستلا ف ت م انا اذ ا ف ، ماسلا ميلع
لا .. لا ، ل و لا ا ق صلا في فن اكم ز جد و في فلخ و داجسلا مع ضول ن و قباستيد او ناكن يذلاو ، في فلخ
في انيع في ل ا لا ن و ر ظني لا او ناك .. طقف يرهاظ في ل ا لا ن و ر ظني او نكي م علاؤ هف ، م هو عبتت
لا في نابقو في تءابعو في تمام ع في ل ا لا ن و ر ظني لا او ناك .. بسحف في لاجرو في اديو في ابجحو
في لالتا مو يلا في فاو و اجم في ن نو عبتيد او ناك و لف ؛ في ل ا عابتا ف لاصلان و لصيد او نو كيم م علاؤ هريغ
او ناكن يذلا مهسفا مهنا !؟ في ن نو عبتيد كلوا ن اكل هف ، بابلاو طناحلا ن يدي تنبال اصوا او عطقيلا

ي لصد الله لوسر نقبال اصوا عيطقتي ل اودمعن يذلا مهسفنأ م ه، ل و ل ا ق ص ل ا ي فن و ل ص ي
اهولتق !! الله لوسر نقبال اولتق !! هابجء اوف !! ةموكحلا ي ل ع ظافحلا ن اونعب .. هلا و هيلع الله
عاسرا ن اونعبو ! ماظنلا ي ل ع ا ق ب ل ا ن اونعبو ! ةموكحلا ي ل ع ظافحلا ن اونعبو !! عاملا تيرشك
ن م مهذلا ؟ م هر يمضر تهدي لا م !! ةدحاو ةظح م هر يمض م هبئوين ا ن و د اهولتق ! ةفلاخلا مئاعد
، ه عابتا ن م اونوكيم م ، م هر يمضر تهدي تدهلا و هيلع الله ي لصدي بنلا ن وعبتو اونوكيم م تهادبلا
مهف بي بنلا س ابلبن وسببتي اوناك ت قول ا س فني فو ، ن يقفانمو ن يكرشم اوناكو ، ا ر ا ف ك اوناك ل ب
س فنن وسببلي اوناكو ، ه سار ي ل ع ا هعضين اكي تلا الله لوسر ةمامع مهسوور ي ل ع ا وعضو دق
ا ر ا ف ك اوناك مهتكل ، هلا و هيلع الله ي لصدي بنلا هسبلي ذلا عايقلا س فنو ي بنلا هسبلي تلا ةعابلا
ن كلو .. ك ل ذ ل ا ث م ا و ة هاجولا و ر هاظملا فلذ ن وعسي اوناك ن يحلا ك ل ذ ذنمو ، ن يكرشمو
ةعير ذلا ك ل ت ل ا ز ا م دنعو ، ي هلا ن ا ح ت م ل ا ي ت ا ا م دنعو ، ر هاظملا هذ ه ت ل ا ز ا م دنع
ي ذلا و هو ، ب ل ق ل ا و س ف ن ل ا و ل ق ل ا ي ف ه و ل ص د ي ذ ل ا ر ا د ق م ل ل ا م ه ل ق ب ي م ا ه ذ ن ع ، ة د و ج و م ل ا
س ي ل ا ، م ه ت ك ر ح ي ف ه ي ل ع ا و د م ت ع ي ي ت د ا و ج و م د ع ي م ي بنلا ن ل ا ، م ا م ل ا م ه ع ف ي و م ه ك ر ح ي س
، ة ي ل ا و ل ا ن م م ه ي د ي ا ا و ب ح س و ، ن ي ن م و م ل ا ر ي م ا ن م م ه ي د ي ا ا و ض ف ف ي ك م ه و م ت ي ا ر ا ذ ل ا ؟ ك ل ذ ك
!! ك ل ل و ا ف ل ذ ا و ب ه ن و

موصعلا ماملأاو ي بنلا ريغ ر خ ا د ا ه ر ك ف و ن اسنلا بلقي فن و ك ي ن ا ة ر و ط خ ن ي ي ه ل ا ا ع ا ي ل و ل ا و

حسناً، إن هذه الآية تبين هذه الفكرة، ثم بعد ذلك لا تترك مجالاً لطرح أمرٍ آخر مخالف،
فهو يقول فيها: أيها الرسول، أخبر الناس إن كنتم تريدون أن تسيروا إلى الله، فلا ينبغي حينئذٍ
أن يكون في فكركم غير النبي وغير علي.. لا تجعلوا في فكركم غير النبي صلى الله عليه
وآله وغير علي عليه السلام وغير الولي الإلهي.. (ها! وصلنا إلى صلب الموضوع!!) لا
تدخلوا إلى فكركم غير النبي وعلي وغير ذلك الشخص الذي وضع قدمه في موضع قدم علي
عليه السلام!! لأنكم إن سمحتم لغيره بالدخول إلى فكركم فإن القلب سينشعب إلى عدة شعب،
شعبة منه تسوقكم نحو الإمام المعصوم، والشعب الأخرى ما هي؟ هي قولنا: هذا الرجل
رجلٌ جيّد، وذاك إنسانٌ حسنٌ...!! ها!! كم شعبةً وقسماً صار في القلب؟! الفكر صار له عدة
أقسام، ولذا تزلزلت تلك الاستقامة الفكرية التي كانت موجودة، وتزلزل ذلك التوجه الذي
كان في القلب نحو الولاية، فما السبب في ذلك؟ سببه أن القلب صار موزّعاً بعدة اتجاهات،
وهو ما أدى إلى أن يقول الإنسان: هذا الرجل رجلٌ صالحٌ، فرغم أنه قد ارتكب بعض
الأخطاء ولكن لا عيب في ذلك، فليست كل أفعاله اشتباه، وهو بشر والبشر جائز الخطأ.. لا..
هذا المنطق مرفوض، لأنه لا شأن لي ولك إن كان «فلان بشرٌ والبشر جائز الخطأ» أم لا!!
ولا ينبغي أن يكون أمام ناظريك إلا شخصٌ واحدٌ وحسب، وهو الإمام عليه السلام و فقط. أمّا
كون هذا الرجل جيّداً، فلا ينفع أحداً غيره، وكون ذلك الإنسان مخطئاً فلا يضر أحداً إلا
نفسه، وبالتالي ما علاقتك أنت بالأمر؟! وما علاقتي أنا بالأمر؟! ولكنك أتيت ووضعت
بجانب العصمة المطلقة وبجانب الولاية المطلقة رجلاً لا يملك القابلية لأن يقف بجانبهم، ولا

يستحق أن يُقرن بالعصمة المطلقة، ولا يملك القابلية لأن يُتبع حتى! ومع ذلك فأنت أتيت ووضعت هذا الصنف بجانبهم!!! ألم تحصل هذه المسائل في زمن المرحوم العلامة رضوان الله عليه؟ إنَّ الحقير رأى ذلك بعينه، لقد رأيت أولئك الأشخاص الذين صنعوا ذلك في حياة أستاذهم، كما أنَّ العلامة نقل لنا بنفسه كذلك أنَّ هذا الأمر كان قد حصل مع أساتذته؛ فقد كان بعض الأفراد يأتون إلى محضر هذا الوليِّ الإلهي ورغم أنهم كانوا يعتقدون به ويشاركون في مجالسه، ولكنهم مع ذلك - في نفس الوقت - كانوا يتكلمون وينقلون دائماً أقوال أفراد آخرين، فكانوا يقولون: «كنا في المسجد الفلاني وقد ألقى الخطيب الفلاني خطبة جيِّدة... لكن يا عزيزي، ما علاقتنا نحن بـ «الخطبة الجيِّدة» التي ألقاها فلان؟! إن كان ما قاله جيِّداً فهو يعود عليه، وإن كنت معجباً به إلى هذا الحدِّ، فإذهب إليه... فلم أتيت إلى هنا؟! كانوا يقولون: «صلاة الجماعة مع فلان جيِّدة، فهو يصلِّي مع حضور القلب»... إن كنت معجباً بتلك الصلاة فإذهب وصلِّ هناك، فلم أتيت لتصلِّي هنا؟! كانوا يقولون: «فلان له الحالات الفلانية، وفلان وصفه هكذا...» بلى... كان المرحوم الأنصاريُّ مناقراً لوقيد في مكتلاد أو لصنف «ي دعس» عراشدي لئلا اوبهذتنا مكيلع: نار هط في فونونكسي اوناك نيدلا نومر تحملا ءداسلا كئلوا ناك كاذ عمو، نار هطلا نيسحلا دمحم ديسلا فالخ «مناقلا» دجسم لئلا يحورلا تلاحطاب تئيلم متلاصو قوسلا في في لصيدن لافن»: نولوقيو كانه في لئلا نوتأ في هو، مسفلا تديج في هف، تديج متلاصتناك اذافا! يراصلدا خيشلا ءذملاتنم اوناك ءلاؤه دقتعد لان حنف، كاذ في تلكشم لاو، ماجتلا كاذ في فنوريسين يذلا صاخشلا كئلوا تديج اذاملا! اظطلا عي سايتنا كملاكلان كلو بانعلالها نم مهنا دقتعد لاو، منهجلها نم مهنا ناك ن!!!!؟ الله في لو ملاك بناجبر خا ادحا تعضو اذاملا تنا؟! انه اهضعبل ناسملا تطلخ وهو، اذديجو هل ب، عي سنا سنا نالوقنلان حنف؟ كاذ في فبيعلا امو، نكيلفا احلاصلا لجر ناك في ذلانم انيار دقو، ءدحملا متبتر مله منمئل كو متوافتم مهبتنر ساناف، ءاجنلالها نم نودوجوملا دار فلأاو، بي بنلانم مظعانوكين لو هو، هلاو هيلع الله في لصدي بنلا فالخي لصيد، بي بنلا فالخن ولصي اوناك نيدلا منم انيار.. يلب؟! مهرانملا، كئلوانم لضاف اوسيل اذه لوقيو امدنع؟ كاذك سبيل، متافو دعب هلاو هيلع الله في لصدي بنلا مهرانم او مدق فيك مهانيارو يذلا في نعملا وهامف، هيفك تلاصل صوتي نلافلان اكملال لئلا بهذا، مرتحملا اهيا: [كذاتسأ] ن او، في قيرط وه اذه.. {الله في لئلا في لبيسد هذاه}: كذل وقين اديرين اناك؟ كاذ نم هصقين اناك.. لجرلا اذه فالخك تلاصل صتنا كيلعو، قيرطلا اذهك لستنا كيلع في قيرط ديرت تنك و لجرلا اذه ربنم تحت س لجتو ب هذتنا كيلع.. لجرلا اذه ملاك مستو ب هذتنا كيلع

[مجرتملا].. هـ ١٣٧٩ تنسي فوت، مسفلا الله س دقي نادمهلا يراصلدا داو دممخيشلا جاحلا الله تيا تحامسو هو

لعجتو بهذتن أكيلاء لجرلا اذهس لاجمي فكراشتن أو بهذتن أكيلاء.. هلو قياما معمتست
 انأ) ل كعابتا كلال صحي يّ تد كلال ك لعفتن أكيلاء.. تصلاخ لجرلا اذهب كتقلاء
 ةرجلا ةرايس ةميق عفدي نأ بغيري مل هئا ةقيقحلا ، يزيزع ايأ يقيد اعابتا «يراصنلا»
 يّ لصيد هتعامج مامو ، اضيا قوسلا يف جسم كانه: لوقي راصف ، [دجسلا يّ ل لوصولم
 او كرتو او بهذ اعيمج ءلاؤهنن أ ةجيتنلا ؟ ةجيتنلا ام نكلو ، ميلب بهذا انسد ، ةيناحورب
 ةجسم كانه: بن ولوقي اوناكن يذلا كئلو أن أ ةجيتنلاو ، دحاو يّ هلا ن احتما مهل صد: قيرطلا
 أما ،... كلت مهسلاجب اولغشناو او بهذ ، لئاسملا كلتب اولغشناو او بهذ !! او بهذ دقر قوسلا يف
 لاقادصم اوناكو ، اوقبن يذلا كئلو أ { ... اتبعني } اولصف هوقبطو ملاكلا او عمسن يذلا كئلو ..
 مهلقن لأ ؟ اوقب اذام !! اوقب يذلا مه ءلاؤهف ، كانه اولصين أ مهل يقامدع مئاقلا جسم يف
 يّ تأي امدع رونلا نإف ، دحاو نطوم يف بلقلا نوكي امنيجو ، دحاو ناكم يف أزكر متم ناك
 امدع مهئاف ، اهضعب لئاسملا نوطلخي يذلا كئلو أما ، هلخديو هبذج بلقلا نإف بلقلا يّ ل
 لا رونلاف ، تتشم عزو تم بلقلا نأ ل عفدي اذام فرعي لا رونلا نأ دجت بلقلا يّ ل رونلا يّ تأي
 بهذ اذلو ردحنملا اذه يف يوهي ةجيتنلا يفو ،... ماجتلا كلتب ما ماجتلا اذهب بهذيا يريدي
 ، مهتلاصن ولصي اوناك: لام ءلا ل كن ولعفي اوناك اعيمج مهئا مغرف ، اعيمج دار فلا كئلو أ
 ، رعشلا نوورقي اوناكو ، لسوتلا عاعد نوورقيو ، عازعلا سلاجمن نوورقي اوناك ليلا يفو
 يه ام نكلو ، ءلابرك يّ ل اوجحلا يّ ل نوبهذيو ، همدلأابن ولسوتيو ، تارايزلا نوروزيو
 ةسمخو أ ، طقف هئاملاب ةرشد لائم ، ادج ءليئض اهتدئاف ؟ لعفلا هذهنم ءدئافا ام ؟ ةجيتنلا
 هئاملا يّ ل تيعد دقف ، هئاملاب هئاملا ل صحتن أ عيطتست تنك يزيزع اي كئنا عم !! هئاملاب
 !! يّ قابلا كيدين مت عيوضو هئاملاب ءرشد طقف دفتسا كئلو !! هئاملاب ءرشد يّ ل لا ، هئاملاب
 اذهي فريسلا انيدهين أو انيدياب الله نخاين أو ، ءفيرشلا هئاملا هذهن يلو مشمن وكذن الله لئاسن
 قيرطلا

عابتلا ةرثك لا مهما وه ةريصبا كلاتما

يوسد دحا مكبلق يف نوكن نأ يغبني لا اذلو ، الله يّ ل اوعدا انا .. { الله يّ ل وعدأ }
 ملو ، ريصبتلا نم اهبت آملو ، ناكذلا نمل ئاسملا هذبت آمل يّ نئاسي أ { ةريصب يّ لع } ، الله
 لجرلا كانو ، حلاصل جرنلاف: لوقي نمدع اهدجا مل !! اه ، بنتكلاو دنارجلان م اهعجا
 .. يري بلق يريظان مامان لا اهار انا .. { ةريصب يّ لع } لب ، ويدارلا يف اهعمسا ملو » ... اذك

ي فرسل ب، انه من مبهذت لا يزيز عاي: كلال وفاقا كذا في لء عانبو، رونلا يريو ةمظلا يري
 لافب هذتلا نأ تدرأ نإو، ب هذافب هذتنأ تدرأ نإ؛ كيبلا كذا دعبير ملاءو، قيرطلا اذه
 1 {نبيملا غلابلا لا لوسرلا في لءامو}، ب هذت

(ع مسيد لم امع مسدق ةنأ بر كفت لاءو** طقف ءاعدلا في هك تفيظون، ظفاح ايب: لوقب)

فيك فرعيي ناسنلا عم لم اعني فيك فرعيي لاءت اللهو، طقف او عدتنأ كيبلاء تنأف
 كاذب اتنايف، الله ءايلاو قيرط في فانرس اذا اتنا ملعدنأ انيلعن حذامأ ناسنلا بلق عمل اعني
 يرخلا ايج هانملا في فدار فلا ددعف، الله ءايلاو ريغي لارظندنأ اندرأ نإ لاو، انسفنا بوجند
 ، اهدب غرتي تلا ءيمكلا بنور فوتتم هو، ادجنور فوتتم مهنئابزو.. الله ءاشام.. ادج ادجر يثك
 ن أنم لاديف، ءنحاشلا ولت ءنحاشلا.. تانا حاشلا ب مهنولقني هو، ن نابزلاب ءسدكم مهنئابز
 ءايلاو قيرط ريغ قيرط في لار مهنوقوسي هو!! ارشبل او عضو ءنحاشلا في فخ يطبلا او عضدي
 خ يطبلا تلاقنا يدحا في فنوكتنأ ب غرت تنكن، ءاضيا تنأ كذا رايخلاف، مهلبيسو نبيهللا
 : في هو ءححصلا ءدعا قلا عبتتنأ كنكمي امك كذا كنكمي.. معني الله مسد ف كالت

(مربع اولصون وكلا سلا هكلسي ذلا قيرطلا وه ححصلا قيرطلا: لوقب)

ملاسلا هيلعي لءع من يتباذ مر كلالا في بنلا ءلحر دعب او قب نيدلا هو

**ن ينمو ما ريمأ ءعيشن من ينمو ملا ديعا موي الله اهنم في تلا "ءيديعا" ءقيدح
 ملاسلا هيدع**

لا ف «انتيديع» مويلا انيطعي ل جوز ءاللهو، لبيسلا صيخشتم تدقو، قيرطلان ابيم تدقلا
 ءملا ءلاؤه سفذن كلو، ظوفحن يمو صعم ءملا نوكف، نيمو صعم اوناك ءلاؤه اولوقت
 تونقلا ءاعد في فارقن ملأ، مهينا ج في لار موهو سلجي في تد مهنوعفريو مهتعيش يدياب نوذخا ي
 «ءمظلاو ءاير بكلا لها مهلل»: [مويلا] (نقسم بك يا الله.. بأسمائك الجلالية والجمالية وبأسمائك
 وصفاتك الكلية)... لماذا علمونا هذا الدعاء؟ ومن أجل من ذكرنا هذا الدعاء؟ إن كان هذا
 الدعاء من مخصّصات المعصوم وحسب، وإن كان هذا الدعاء محصوراً بعددٍ خاصٍ من
 الأفراد، فلماذا ينبغي علينا نحن أن نقرأه في القنوت؟! لماذا؟! ما شأننا بذلك إن كان الدعاء
 لهم؟! لا يا عزيزي.. إن هذا الدعاء لنا نحن، فالله تعالى يقول لنا: تعالوا.. تعالوا وامشوا في

1. رونلا ءروسن م ٥٤ ءيلا ليد

سبيلي، تعالوا وامشوا في طريقي، وأنا سأعطيكم المائة بالمائة، وسأوصلكم إلى حيث يجلس الإمام المعصوم. ألم يرد في نفس هذا الدعاء هذا المعنى بعينه **«أيربكلها مهلها!»**؟

اذاممّذ **«ر فغماوى وقتلالهاوى، تمحرلاوى وفعلالهاوى، توربجلاوى ووجلالهاوى، تمظعلاوى مهتلجى ذلما مويلا اذهى قحب كلأسها»**؟ كلذدعب اذاممّذ؟ كلذل كل لوقدن أ دعب نم بلطن

أديزمسي **«أديزموا مةماركو افرشوا أرخذهاوى مهلاء الله ي لصدمحملى، أديع نيمسملل ي لعي لصتن»**؟ اذاممّذ... انلقعو انركف مهلاء ل صيد لا عضوم ي ف مهتلج كلذى ل إ بقاضاوى

دمحمل أوى دمحمى لعت اولصلا اورظنا ي دمحمل أوى دمحمى لعل صدمهللا **«دمحمل أوى دمحم ريدل كى فى نلخذتن أوى»**؟ انلجان مل عفت اذاممّذ، تمدمقلا هذع بمج عجيتتى هت ناك

ل هن كل أبر ايه يتيلهاوى ي بنلا هيف تلخدا ريدل كى فى انلخدا **«دمحمل أوى دمحم هيف تلخدا اولصو مهلاء الله ملاء مةملا أوى ي بنلاف؟ عاعلا اذهى عقيقدى ه امرو صتين أن اسنلا عيطتسي**

.. مهلم انلعجين أ هيف الله نم بلطى ذللا عاعلا اذهى بيجعو هم كف، علقطلا مةمصعلا ماقمى ل إ انسلن حنو، اموصعم رشع مةعبر أ انيدل؟ انيدل موصعم كف؟ ماقملا اذهى لعمها اولصحي ملاء

مصاص ملاء سمى هف، مةمصعلا ملاء سمب مكل نأش لا متنا: ل وقيل جورع الله نكل!! نيموصعب عاوس، مةمصعلا بتار معيمجى لعاوز اذدقو، أطلل كن من موصعم مهف، مهبوى بطبترت

بتارمو، سفلناو بلقلا بتارمو، ركفلا بتارمى فى م، رهاظلا ل عفلا ي ل عفلا بتارمى فى هذع معيمجى لعاوز اذدقل، تاذلا مةبترم ي مةمصعلا بتارم رخاى هى تلا تاذلا مةبترم، رسلا

اوؤ اذدقو، مةطساو لا مهف، أذع فلتخيم مةعضو ان لآ؛ نيموصعم اونوكين أى غبنيو.. بتارملا

أطلل كن عن ينوصم اونوكين أوى، نيموصعم اونوكين أى غبنيو اذلو! تناوى اناى يديو اذخايل ي ذللا ماقملا كلذس فدى ل مكلصوا س اناف، أدا س أيل مكلمتين أى غبنيو لاف متنا أمأ مابتشاوى

فى حزامى لا انه الله ن اى نلخدا تبر ايرى نلخذتن»!! م مهتيلواو تحتن كلو هيل مهتلصوا

ل ماكر هشد مايص مةعجيتنى ه مذهبو، مةترم مئى ه مذهبو، ديعلا موي عاعد وه اذهف، ملاء سمل هذو مذهبو، ل ماكر هشد ملاء بلقلاو راكفلاو ل امعلاو ملاكلاو تافر صنتلا مةبقار مةعجيتنى ه مذهبو، مويلا اذهر دقاو فرعتن أة وخالها هيا مكيلع اذهلو مويلا اهايا الله انيطعيسى تلا «ميديعل» ي ه

ل عافقوتى اذهو، ل جورع الله مةمحرل طهتسا هذع مةماعلا مةترفسل جورع الله حتفيا مدمعوى لوقيس كلذدع، مةيلباقلا ي دلس ي لانا لا: ل وقتنأ ن ايدلا ارضعبى فف، مكيدي تلا مةمهلا رادقم

: ل وقتنى تان ايدلا ارضعبى فن كل اكنظبك عمل ماعتسا ناوى، مةيلباقلا ي دلس ي لقتنأ: الله

، انيطعتن أ تدرأ نإف، ربكأ كتمحرو ،ىلعا برب ايكمركن كلو ،انل ةيلباق لا نحد ،ىهلا
ديرت كذا املاط بل جو زع الله لوقيد ذننيدبا نيدياب دخو اندعاسو ةردقلاو ةمهلا انيلع اض فاف
ماملا عابتا ي فو ،انيلو عابتا ي فةينا كيدلت قولاس فني فن كلو ،ىماما كزجعت ر هظأ دقو
ل كي في نلخد» مهلا ا ك تاهبتشان عرضنا ض غنسو ،كديذخان لا اذل ،انلبقن مبوصنملا
«دمحمل أو ادمحم هيف تلخدأ ريذ عليهم السلام، فأى خير هو المقصود؟ المراد هو السير
في الأسماء الكليّة، والسير في الصفات الكليّة للحقّ، والسير المطلق اللامتناهي في الذات
الإلهيّة.. (هذا هو الخير الذي أدخلهم الله فيه، وعندما يرى الإنسان حقيقة المسألة، يعلم أننا
محدودي التفكير).. اللهم ريخان اكله «دمحمل أو ادمحم هيف تلخدأ ريذل كي في نلخد»
حأفتلاو ةهكافلا ي ه ل ه؟! ةنجلاب تارمو ةنجلاب وه هلاو ادمحم هيف الله لخدأ ي ذلا
وه ناك هلاو ي بنلا الله محنم ي ذلا ريخانن أم؟! ةوصقما ريخلا وه اذهل ه؟!... صاجلاو
تاو لصه تيبيل أو ي بنلا حنم يهلا لا تا ذلا مهحنم دقلف ،ريخلا وه اذهم معذ؟ ل جو زع الله س فن
لاف ،هنيعب ريخلا اذه ي فم كلخدأ انا :لوقيل جو زع الله ،تا ذلا مرحي فدورولا مهيلع الله
ناك امهم هنبو بكثر تاطخي أم كنلعجلاو ،ةدحاو ةظحل ملأ او دقت لاو ،أدبأ سايلا مكلمتي
نمى لعو؟! ي تيرافع مدختسا سى تم لاو ،رشب مكنلا كلف متهبتشان إف ،الله حورن ماوسايت
مكعم اهمدختسلا ي تيرافغو ،متنا مكيلع لحنل ي تمحرت عضو امنا انا؟! ي تمحرل حنم
ي لتلابو ،ل عفي أي فن وهبتشيد لاو ،ةيصعلا مهنم رصتلا ملسلا مهيلع تيبلا ل هاف؛ متنا
امه محرلا كلتو.. ي لتامأ ل جلاو مكلجلا ةعساو لا تمحرو مخر فعمل عجدق ل جو زع الله نإف
ثي حبرم لأ س يلو !! مر فغيا لاملا دحو ،الله مر فغيا لاملا دحا كانه س يلف ،أدبا اهلا دح لا؟ اهفصو
دنع فقتو تي فطلو ي مركن أرملا س يلو ،دحلا اذه ي دعتت لاو دحلا اذه ي لال صته تمحرن أ
ال صو دحي أي لاي لعة عيشدا يمتنا مكنعبي فطلو ي مركي ل ا اورظنا ليا! أدبا أدبا لا ،دحلا اذه
كانه ل ه!! هه انباو ايلع هيف تلخدأ ريذل كي فمتنا مكلخدأ س؟ ربكأ ي لعا وه امن وديرتل ه
ل أو ادمحم هنم تجرخا عوسل كنم ي نجرختن أه؟! اذا وهام!؟ كاذن مى قرأو ي لعا عي شد
ي بترم ي أي في ناك عوسل كنم ي نجرخا برب اي (دمحمل أو ادمحم ي لعا ص مهلا) «دمحم
ي في بالقلنا بترم ي فم ان اسلا بترم ي فم ألعفا بترم ي فح بقلاو عوسلا اذه ناك عاوس ،ناك
،كنار جهن عجتانلا عوسلاو ،كنع دعبلا بل ثمتلا عوسلا نمي نجرخا برب اي يرسلا ي في ركفلا
مهتاذ تلعب يهنم هلاو ي بنلا تجرخا ي ذلا عوسلا وه اذه ،كنع داعبتلا ان عجتانلا عوسلاو

ملاسلا مهلاء دا جسلا ماملإا قيعدا في فأرقن حنيك اوسد عي شدل كن ع مهتدعبأو ك تاذب قلمصتم
 عوسلا اذه اذع دعبأو ،مهسنومو مهسينأ تنا تنكف هلاو ي بنلا هتمسقا م انلا مسقا في هلا اي بنأ
 اولاعتبى رخأ ل ناسمب لغتشن انرص دااعتبلا اذه ببسب ع بطلابو ،كذع دااعتبلا اي ل ثتملا
 لا اذه س لجا انأ بي سار كلا و بصانملا لى لعن وعز انتي مهنا ؛ن ولغتشي م بس انلا لى ل اورظناو
 ؟ك لذ في ف ببسلا امف ،ل غاشلا س انلا لغش وه اذه ،مهله او ،...تنا لا ك اذه س لجا انأ ،تنا
 هذ ه فلخ انيعس املل جو ز ع الله ن ع ن يديعبن كذ م اننا ولف ،الله ن ع دااعتبلا وه ببسلا
 ر اكلأا هذ ه فلخ انيعس ن اكامو ،روملاو ل ناسملا

لاو عستي لا هلم عميق لا ن م ايف ،مهلم عميق لا ايندلا ل هاو ،اهلم عميق لا ايندلا ل ك :ل و ق ي

(ة دنافن و دن م بار سلا ر حبن م فرغت)

مسان اول اذبح ،اهلم عميق لا قفاخسا هلكو «اينم» لاسيل مهنو عستي في ذل ا جيجضلا ل كن ا
 ،ناسنلا دعبترو م ا في هو ،اهسفن قفاخسا ن م ي تد ف خسا في هل ب ،اهيلع ق دصير «قفاخسا»
 ل او دمحم لى لع ي لصتن :انلا اهحتف قرفسي او ،انلا ل جو ز ع الله ما يها م متيار م كنا ل احلاو
 دقف ،دمحم ل او دمحم لى لع ي لصتن ا في غبني لا و ا «...تلخدا ريخل كي في نلختن او ،دمحم
 بلط لى نعمو ،تمحرلا بلط لا و ا اذبا ،هب وعدت ن ا تدرا عاعد سي ا ن ا تياورلا في فدرو
 ،ملاسلا مهلاء هتيدل او ي بنلا م ؟ضيفلا قسطاو مهن مو ،ضيفلا قسطاو بلط وه تمحرلا
 ن من وز جاعن حنو ،قولاو قردقلا ك ل م لاو نوز جاعن حنف .ضيفلا قسطاو اورضدا لا و ا ف
 ،س دقلا هبترم لى ل ل وصولا قسطاو لا و ا لى تان ا انيلع اذلو ،انيمدق صمخا لى تد انسار
 ،هينطابلا هيجانلا بان اشد لاو - ل قلا لى لع - هير هاطلا هيجانلا ن م انلثم ء لا و ه بر اي :ل و قنف
 لى ل ا ل صون يذلا كلو ا انتطساو ل عجن ،لقا دحب هير هاطلا هيجانلا ن م قسطاو مهلعجن حنو
 ،مخا في فو عاعدلا ل و ا في فت اولصلا ل عجن اذلو ،عقلطما قراهظلا ماقم لى ل و ،س دقلا ماقم
 في في ذل عاعدلا بيجتسي لا ن ا في حتسي ريخل او ل و لا عاعدلا بيجتسي في ذل الله ن ا ف اذلو
 باتكلا في هومتار قدفو ،اضيا تياورلا في فدرو رملا اذهو ،اضيا هيجتسي وه اذلو ،طسولا
 ثيد ،ك اذه دو جو م انظلا بلا غاف ،م سدس دقة ملاملا موحرا ملا هلا في ذل او ا ريخا رشني ذل
 عاعدلا ل و ا بيجتسا ن ا ن مؤملا ي دبع ن م في حتسا انأ :تياورلا هذ ه في فل جو ز ع الله ل و ق ي
 ،هجيتنلاو طسولا في ف عاعدلا بيجتسا لاو (اعطقه تباجتسم هلاو ي بنلا لى لع ت اولصلا م) م رخا و

موجر ملان اكدقو ،الله نم ببلطنام اذهو ،هءانباؤي بينلا هيفت لخدأ ريخل كي فانلخدأ تبر اي
بامئاد لوقية ملاءلا

تسيچ هئاذب حاصر يصفقت دوبل هاك ادگرگ

(يقول: إن كان المتسول متقاعساً فذلك ليس من تقصير صاحب البيت).

وهذا ما ينبغي عليكم أن تعرفوه، ولذا عليكم أن ترفعوا من مقدار همّتكم، فمهما رفعتم همّتكم و توقعاتكم فاعلموا أنّكم لم تصلوا إلى نهاية كرم الله، وقد علمونا: أنّه إذا فكرتم في دعاء عظيم وطلب كبير من الله مهما بلغ من العظمة والكبر.. فإذا تأملتم فقط هل يمكن لله أن يستجيب لنا دعاء كهذا؟! فاعلموا أنّكم خسرتم في نفس اللحظة التي أسأتم الظنّ فيها بالله، وجعلتموه أقلّ من أمنيّاتكم، فحفضتم من توقّعكم لرحمة الله وكرمه، والله لا يحبّ هذا الأمر، فهذا الفعل فعل عبدٍ لا يشكر مولاه، وهذا العبد لا يعرف قدره، ولا يعرفني، فهل أنا كما يتوقّع؟! ها؟! لذا كان المرحوم العلامة يقول: السالك هو ذلك الفرد الذي يطلب الأفضل والأعلى والأرقى، فهو يطلب الأعلى والأرفع، ودعاؤه دائماً: اللهم اجعلني جليساً وأنيساً لرسول الله يوم القيامة، [يقول المصلّون: إلهي آمين].. هذا هو الدعاء الصحيح.. نأه

مهلا، نيعمجا مهيعو هيلءك تاو لصءمحم هلاؤ اءمحم هئمءء جرءأ ءوسءلءن مي نجرءء
كءابء هئمءء اعءسا اممء كبء ءوعاؤ، نوحا صلا كءابء هبء كئأسا ام ريءء كئأسا يءا
ءيعو هو، رءفلا ءيعو هو، ءيعلا مويو ه مويلا اينءلا ملءا عي فو بانلمء ءءجيتء هءه «ن و ص ل خ م ل ا

ن كي ملو، ائيعم ءيعلا ناك ءنسلء هءه نأ الله ءمحاو، هجرء الله لءءن امزلء مامابء صءخم
معظلا ءءبءءنا ءيعلا ءءامءك ارءاءي فءو لءلا كءنو، ءءا عي ءءمءمءلء، ءهءشءي اءيفك اءه
لاو، نيمئا صلا ءءمءمءق ءوه ءءامء ءيعلا ءلا صءءما قاء، نينمؤملا ريماء ءءبشءلء كي ءء
ءاهءنا ءعبء ءيعلا ءلا صءءمءق ءءء، موصي ءمءءء مئا صلا ف، مءسملا قءءا اءه ركنين اءءلا نكمي
بالس يءبنيء لاو، امضياء ءءامء اهيلصين اءي ءبنيو، ءيعلا ءلا صءي لصين اءي ءبنيء، مئا صلا
ءءامء اهيلصين اءص ءشءلء كي ءءو، اهءا كرءنم ءءا فءنسلء لاو ءو لءلا هءه يءمءهقءن يئمئا صلا
قءءا اءه هءو بءفءين اءءلا قءءء لاو، هيفش يعيءي ءءلا ناكملا يء

مويلا اءه يء ءءلولا اءنسو، رءفلا ءيع مويء ءيمها

ءقف، ربكأ لءشب اوضيفءسيو هءابءن من ومئا صلا ءيفءسيءي كل الله هءءء ءيعلا اءهو
عءا ءيو هلببسيءي فس انلءن مءءاو لءب هءيف، كءر ابملا ناضمر رهشءي هءءين اءن كمملا ن من اءك
عي هءءاؤ ءءمءمء ءءشورءم ءنا ءءر فسلاف، [ءيع كءه نوكي ن اءو]، عي عيبظلا هءمانرء
ءاءءءسلءاو ءو ءلا ءءساوب لءما كء رهشء ءءمء ءءو ءءمء ءنا كي ءلا ءءر فسلا كءءء!! لا.. رملأا
ءعبن لاو، ءءو ءقمو ءءو ءمء ءنا ءءر فسلا كءءء... قءءا ءا صويف بءءر رهشلا كءبصءءملا
لءشب ءهءلءا ءا صويفلا كءءلءن ءءء [ي كل ءيعلا اءه يءا]، ءءقءءو ءءا قءا هءه ءا صءن اء
لءء ءامءءسا ن اسنلا لءصءي يءعي، مويلا اءه يء ءارءلا لءصءو ءهءامء ءا صويف

ل اقامك - وهو ، أدجمهم موي مويلا ف اذهل وبي لك وحنبو عمتجم وحنبن اضمر رهشت اضوي ف
- ن اسنلا متهين ا مويلا اذهي ف بجيو ، ماسلا ميلع ن امزلا بحاصب ق لعتم موي - مظاعلا
ل هتئين او ، هرورسو هتيفاعو هتخصو مامللا ماسلا ابلط اعدلاب - رخا اي شدي ا ن مرثكا
هنال امتحا و ا روظخو ا تهيش ن لا اي تد اندع ن اكا اذاو فير شلا هر وهظ ليجعب الله ي لا
دقف ، ماسلا ميلع هر وهظ ن ودبو مترضد قيانع ن ودب هر معو هتايد ي وطين ا ن اسنلا ن كمي
ايلابلا مذل ك ن مانل ص لخملاو ديحولا ي جنملا ن ارهظ دقو عيمجلان لا اكا اذ ا طخ حضا
ل ك ن او ، ماسلا ميلع ن امزلا بحاصلا هسدقما تا ذلا ص خشد طقفو طقفو طقفو وه
اهغارفو اهولذ ترهظا دق ن لا اي تد دوجوم تناك ي تلا ي رخلا ل ناسملاو تاء اعدلا
بئاصملا مذل ك معف ، وه لا انا ي جنم لا هتا انمهفو انملا دقا نك مويلا ف ، ن ايعلا اهناطبو
ص اخشلا ال كو ، رفكلا ل ودون ي طائشلاو بناجلا اكلوا ، ن يمسلا دلابت ل دي تلا ايلابلاو
مهيلع تييلا لها هسر دمو قيا لاولا ن يمسلاو ماسلا اذ اورفاظتو او عمتجا ني ذلا
مذه عفر ي لع قرداقلا اهدحولا ي ه ن امزلا بحاصلا هكرابملا ديلا ن ا ن لا ن بيت دقف ... ماسلا
وعدن ا مويلا انيلع بجي ك ل ذلو ، اصوصد ق عيشلاو ن يمسلا عيمجن ع ايلابلاو بئاصملا
ليجعبو هتخصو هتملاسل جا ن مويلا ق دصتن ا ي غنيد امك ، ماسلا ميلع هتملاسل ابلط الله
ي ف مهيلع الله ن اوضر نيي هلا ا ايلولا ن مظاعلا باد ن اكا امكو ماسلا ميلع هر وهظ
ن ا ن اسنلا ي لع ي غنيد ، اهيف روضلاو هيهلا ا قفايضا مذي ي لع ن انتملاو ركشلا راهظا
ن م هزيب ؟ ك ل ذ ن اسنلا زريب ن ا ن كمي فيكف ، قيا لولا ماقم بحاصلا هر كشد زريبو رهظي
دهشم هتيدمك هتملا ا دحا هيف ن فدق ن اكمي ف ن اسنلا ن اكا اذا ؛ هسدقما رباقما قرايز ل لاخ
، رخا ن اكمي ف ن اكا اذاو ، ماسلا ميلع اضرلا مامللا قرايز ي لا مويلا ب هذين ا بجيف ، هسدقما
قرضك و ا ، ماسلا اهيلع هتموصعلا هديسلا قرضك هتملا دلاو ا قرايز ل ب هذين ا هيلع
ديسلا قرايز ل او بهذين ا ن ارهظ هتيدم ي لا هلا ي غنيد ، ي رلا ي فن وفدملا ي نسحلا ميظعلا دبع
ن مك ي رلاب ميظعلا دبع راز ن هه : هقد ي ف ماسلا ميلع مامللا ل ا ق ي ذلا ي نسحلا ميظعلا دبع
ريسمو دحاو طخ ي ف مهنوك ن ع حصفي وهف ، بيجع اذهو «علايركب ن يسحلا راز
، ميظعلا دبع قرضد قرايز ل او بهذين ا ي غنيد ن ارهظ ي ف ن وميقلما ص اخشلا افا ا دحاو
، ماسلا اهيلع هتموصعلا هديسلا اوروزي ن ا مهيلع ، مق هتيدم ي ف ن وميقلما ص اخشلا او
ن اهفصا ي فن ودوجوملا دار فلا ا ماو ، اضيا مق ي فن يدوجوملا نيي هلا ا ايلولا ا روبق ك ل ذكو
هتملا دلاو لا ا دج قرتعم روبق كانهف ، كانه دوجوملا هتملا دلاو ا روبق اوروزي ن ا مهيلع
ك ل ذف «دلاو فتخة» قرقم ي فن ي نو فدملا نيي هلا ا ايلولا ا روبقو ، دمحم ديسلا قرضك ، كانه
هسفن ضرعيو ن اسنلا ب هذين ا بق قحتير كشلاف ، ماسلا ميلع ن امزلا مامللا ار كشر بتعي هك
ملا ، ك ل ذ ن ولعفين ويي هلا ا ايلولا ا ن اكا دق قهسر دملا هذو ل ييسلا اذهي لع هتكر دل لاخ ن م
ن ا ن اضمر رهشد دعب - امهيلع الله ن اوضر - دادحلا ديسلا ن ديدو باد ن ا هتملا ديسلا ل ق ي
ت ابصقلاو ي رقلاو ن دملا ي فاضيا هتملا دلاو ا قرايز ي لاو راهظلا هتملا قرايز ي لا ب هذي

ةدافتساى لعل وصال لجان مو ، ركشلا راهظ لجان من اكا؟ ك لذن اكا عي شدي لأفأ!؟ فقلتخما
عبتن أن حذ انيلع بجيد اذلف ، ةجدن ييهلا لاءايلولأا ةنسنأ ثيحو ، مظعأ ةضافتساو ربكأ
بئسلا هذهم «اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة
وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه
فيها طويلاً». «اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق
وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا
والآخرة». انمامو انيلوو ، ناكملا لملاء بطقو ، رورسلا روفوم رو هظ ليجعتل جانم
دمحمل أو دمحمى لعاو لصداء دفلا همدمقم بارتلاند اورأ يركسعلان سحان بة جطلا ةرضد
بتارم ثلاث

دمحمل أو دمحمى لعاو لصداء مهللا